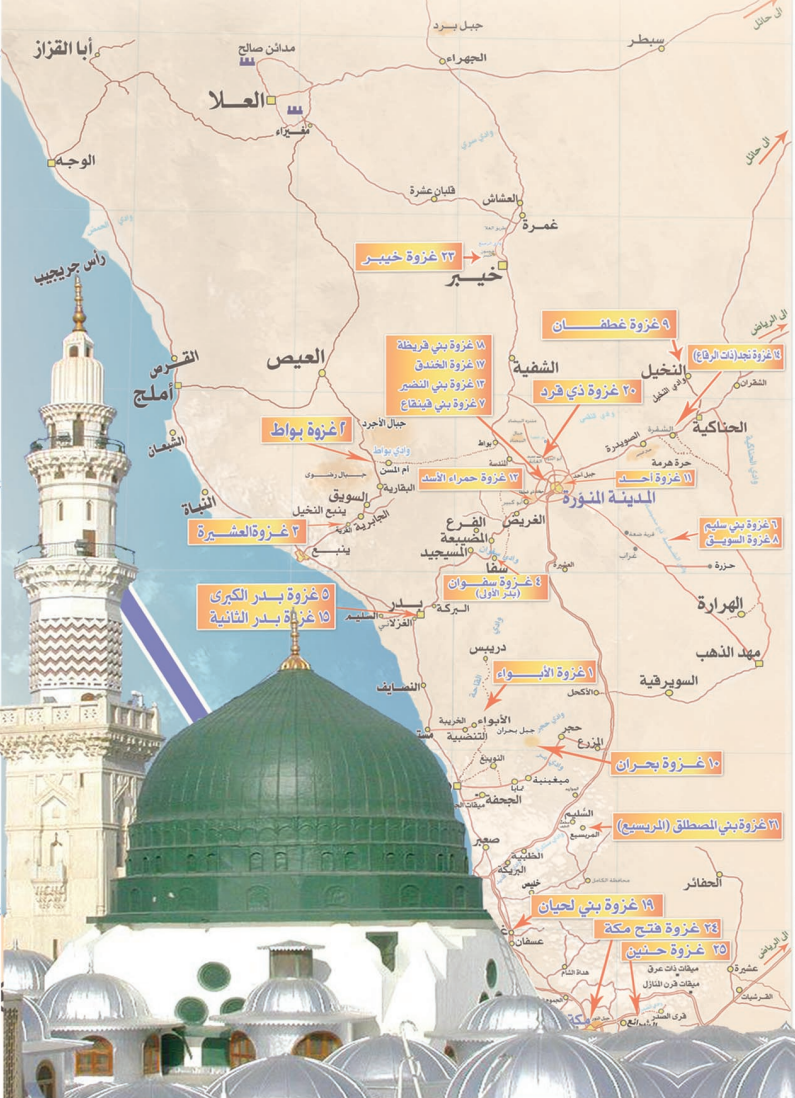


# غزوات الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم



## مصور غزوات الرسول



### سمات القيادة العسكرية عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم

الحمد لله العاقلة، ﴿أَشْرَوْا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾. سورة التوبة: الآية ٤١.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل قائله، وخير مجاهده، ما عرف التاريخ فاتحاً أرحم منه، ولا غازياً أرفأ منه، نبياً الملقحة، ورسول المرحمة. وبعد، فقد بلغت مواقف النبي ﷺ في القيادة العسكرية القمة التي لم يرق إليها أحد، فهو أول من نجح في إيجاد أول جيش عربي نظامي قائم على الإيمان، ومحبة الله ومحبة قائله ﷺ. فما من قضية مهمة في أمر الحرب إلا وكان رسول الله ﷺ سبباً لها، وولداً في جميع تفصيلاتها، مع أعلى القيم الحضارية، فالجهد عبثه ﷺ ليس مقصوداً لذاته، بل لغايات عظمى، أعلاها تبليغ دين الله تعالى، وكان لا يبتأ أحد بالعدوان، ولكنه إذا علم بعزم الأعداء على قتاله، يادر فتاتهم، من خلال استغلال قطبي النصر، وهما انحصار الزماني، والانتصر المكاني، وفرض الجهاد في المدينة المنورة، في آخر السنة الأولى للهجرة، واليك أبرز سمات شخصية النبي ﷺ في القيادة العسكرية:

**قديم الدعوة على الجهاد، والنمو الحضاري في التعامل مع غير المسلمين:** كان رسول الله ﷺ إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً، ثم قال: (اغزوا باسم الله في سبيل الله، فاتلوا من كثر بالله، اغزوا ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليداً، وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال فأبيتهم ما أجابوك فاقبل منهم، وكف عنهم ثم ادعهم إلى الإسلام...). رواه مسلم.

**الإعداد المادي والمعنوي للقوة العسكرية وتحضير فرق الإنقاذ والإمداد:** قال النبي ﷺ (إن الله يَدْخُلُ بالسهم الواحد ثلاثة أجنحة: صانعته ينسبها في صنعة الخبز، والرامي به، والمعد به). رواه الترمذي وعن الربيع بن أنس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا نغزو مع النبي ﷺ فنفسي القوم، ونخدمهم، ولزرة الجرحى والقتلى إلى المدينة، رواه البخاري.

**نظمي الحطة والجد والتقدير عدة العدو وإرسال الميون للاستطلاع ومعرفة مواقع العدو:** بعث النبي ﷺ على بن أبي طالب.. في نفر من أصحابه إلى ماء بدر يلتصقون الخبز له.. فاصابوا راوية لفرس.. فقالوا: نحن سقاء فرس يتبعنا شقيقهم من الماء، فقال ﷺ لهم: الخبراني عن فرس؟ قال: هم وراء هذا الكتيبة.. فقال لهما رسول الله ﷺ: كم القوم؟ قال: كثير، قال ﷺ: ما عدائهم؟ قال: لا ندرى، قال ﷺ: كم يتحركون كل يوم؟ قال: يوماً تسعاً ويوماً عشراً، فقال النبي ﷺ: القوم ما بين التسعة إلى العشرة.

**الشجاعة والإقدام والساحة مع القدرة على الانقضاء:** عن أنس رضي الله عنه أنه قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وأجمل الناس وأجود الناس، وقد فرغ أهل المدينة فكان النبي ﷺ يستهم على فرس، وقال: وجداً يحرأ، رواه البخاري ومسلم.

**وضع الخطط واختيار المواقع الاستراتيجية في المعركة:** في غزوة أحد جعل رسول الله ﷺ طهراً وعسكره إلى أحد، وأمر على الرماة عبد الله بن جبير، فقال ﷺ: (الضع الخيل عتاً بالليل، لا يأتونا من خلفنا إلا كانت لنا أو علينا). سورة ابن هند.

**التطوير العسكري:** كون النبي ﷺ فرقة متخصصة في جيشه، فهناك الرماة بالثياب، والرماة بالرمح، وحاملو السيوف، وكان حرصاً أن يحصل جيشه على أحدث الأسلحة في عصره، وهو ﷺ أول من أدخل في جزيرة العرب المُنْتَجَب والذبابية، وقد صنعهم قبل حصار الطائف وهدف بهم الأنوار والحصون.

**الضوري: الجمع بين المصيرية العسكرية والسياسية:** قال الحباب بن المنذر رضي الله عنه: أشرت على النبي ﷺ يوم بدر بخصلتين فقبلهما مني، خرجت مني ﷺ في غزاة بدر فسكر خلف الماء، فقلت: يا رسول الله ابوحي فقلت أو يراي؟ قال: يراي يا حباب، قلت: فإن الرأي أن تجعل الماء خلفك، فإن لجأت، لجأت إليهم، فقبل ذلك مني، رواه البخاري.

**التورية الزمانية والمكانية:** عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ قلماً يريد غزوة يغزوها إلا وري يقهرها، رواه البخاري ومسلم.

**استخدام عنصرى المفاجأة والصدمة ونطم العدد من الأعداء:** حين خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى خيبر، أقبل بجيشه حتى فزل بواد بينهم وبين عطفان، ليحول بينهم وبين أن يمدوا أهل خيبر..

**رفع الروح المعنوية وتخلي الخزيمة إن هزلت:** لما دعا المسلمون المدينة ورجعين من غزوة مؤتة لتقاهم رسول الله ﷺ والمسلمون وجعل الناس يحثون على الجيش الثراب ويقولون: يا هؤلاء! فرزتم في سبيل الله.. فيقول رسول الله ﷺ: فيسوا بالتراب، ولكمهم القرآن إن شاء الله تعالى.. رواه البخاري في كتاب النبوة.

**الحفاظ على القيم الحضارية والجمع بين نزع الانتقام والإحسان للأسرى وقبول فدايتهم:** كان أبو عزيز بن عمرو بن هاشم.. في أسارى بدر، قال: كنت في زحف من الأنصار حين أقبلوا بي من بدر، فكانوا إذا قدموا غداهم وعشاءهم خصوني بالخبز وأكلوا الثمر لوصية رسول الله ﷺ (ياهم بنا، ما تقع في يد رجل منهم كسرة خبز إلا تفنني بها، قال: فاستحي فاردعها على أحدهما فبرئها علي ما يسعها، سورة ابن هند.

## مصور غزوات الرسول

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه، وبعد، فإن التعرف على أماكن غزوات النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حسب المعطيات الجغرافية اليوم، يعد من أهم الوسائل المفيدة في التعرف على شخصية النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم العسكرية، وهذا العمل ليس بدعاً فقد اجتهد السلف الصالح من الصحابة وغيرهم في تتبع أماكن آثار النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والصلاة فيها، كما فعل ابن عمر رضي الله عنهما فيما رواه مسلم.

لذلك فمت بالبحث في كتب السيرة عن أماكن غزوات النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم بزيارة المواقع وتصورها وعقارئة المسيمات القديمة بالحديثة، ثم فمت بأنشاء هذا المعصور اعتماداً على المعطيات الجغرافية الحديثة مع كتابة موجز عن أهم أحداث الغزوات، ورفقت الغزوات حسب تاريخ حدوثها، والهدف من ذلك تعريف القارئ على تلك الأماكن، ليتعرف على الجانب العسكري المكاني في شخصية النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم العسكرية.

والله تعالى الموفق.

إعداد وتنفيذ الدكتور : نزار محمود قاسم الشيد

سورية - جوال، 00963955151811

الإمارات العربية المتحدة - جوال، 00971507232490

حقوق النشر محفوظة للمؤلف

البريد الإلكتروني، nezarsheikh@gmail.com

مقاس حقل العمل 15×1 / سم / كم

دار أحب أن تعلم - جدة - المملكة العربية السعودية